[89] دون بعض وما أقول هذا أروم صرفك عما دخلت فيه، ولكن للحجة نصيبها من البيان، وأما قولك ان رسول ا صلى ا عليه وآله منا ومنكم فإن رسول ا شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها، وأما قولك يا عمر انك تحاف الناس علينا فهذا الذى قدمتموه اول ذلك وا المستعان. ومما يناسب إيراده هنا ما ذكره الشريف أبو القاسم على بن الحسين المرتضى (رض) في كتابه (الفصول) قال: حضر الشيخ المفيد أبو عبد ا محمد بن محمد بن النعمان بسر من رأى واجتمع إليه من العباسيين وغيرهم جمع كثير فقال له بعض مشايخ العباسيين اخبرني من كان الإمام بعد رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فقال له كان الإمام من دعاه العباس إلى مده يده للبيعة، على حرب من حارب وسلم من سالم، فقال العباسي ومن هذا الذى دعاه العباس لذلك ؟ فقال له الشيخ هو على بن ابى طالب " ع " حيث قال له العباس في اليوم الذى قبض فيه رسول ا بما اتفق أهل النقل ابسط يدك يا بن أخى ابايعك فيقول الناس عم رسول ا صلى ا عليه وآله بايع ابن اخيه فلا يختلف عليك اثنان، فقال شيخ من فقهاء البلد فما كان الجواب من على " ع " فقال له كان الجواب ان قال له ان رسول ا صلى ا عليه وآله عهد إلى ان لا ادعو احدا " حتى يأتوني ولا اجرد سيفا " حتى يبايعوني وانما انا كالكعبة أقصد ولا أقصد. ومع هذا فلى برسول ا شغل، فقال له العباسي فقد كان العباس إذا على خطأ في دعائه إلى البيعة ؟ فقال الشيخ لم يخطأ العباس فيما قصد له لأنه عمل على الظاهر وكان عمل أمير المؤمنين " ع " على الباطن فكلاهما أصابا الحق ولم يخطئا والحمد ، فقال له العباسي فإن كان الإمام هو على بن أبى طالب " ع " بعد النبي صلى ا عليه وآله فقد أخطأ أبو بكر وعمر ومن تبعهما وهذا أعظم في الدين ؟ فقال له الشيخ لست انشط الساعة بتخطية أحد وانما اجبتك عن شئ فإن كان صوابا " تضمن تخطية انسان فلا تستوحش من اتباع الصواب وان كان باطلا فتكلم على بطلانه فهو أولى من التشنيع بما لا يجدى نفعا " مع انه _____